ان ينزل وهو الاظهر اذ لا فائدة في تعدية المتعدى بنفسه بالحرف
وفي قوله طلب لما ليس لهم بيان لجهة التعبير عن الحسد بالبغي وهو في
الاصل بمعنى الطلب بان المراد الطلب الخاص اعني طلب ما ليس لهم
بمعونة المقام فيؤول الى الحسد لانه طلب زوال النعمة التي عرفها الله
تعالى موقعها في المحسود وليس لاحد زوالها قوله وهو علة ان يكفروا فيفيد
ان كفرهم كان لمجرد العناد الذي هو نتيجة الحسد لا لاجل الجهل وهو ابلغ
في الذم فان الجاهل قد يعذر وبهذا ظهر ان ما قيل ان المعنى [illegible]
على ذم ما باعوا به انفسهم حسدا وهو الكفر لا على ذم ما باعوا به انفسهم
وهو الكفر حد التحكم قوله دون اشتروا الخ رد على الكشاف بانه يستلزم
الفصل بالاجنبي لان المخصوص بالذم وان لم يكن اجنبيا بالنسبة
الى فعل الذم وفاعله لكن لا خفاء في انه اجنبي بالنسبة الى الفعل
الذي وصف به تمييز الفاعل قد يقال ليس الفصل بالاجنبي لان
المخصوص بالمدح على المختار خبر لمبتدا محذوف والجملة جواب
للسؤال عن فاعل بئس فيكون الفصل بين المعلول وعلته بما هو
بيان للمعلول ولا امتناع فيه لانه نظير قوله وكانوا فيه من الزاهدين
قوله وقيل لكفرهم مرضه لان فاء العطف يقتضي صيرورتهم احقاء
بترادف الغضب لاجل ما تقدم والكفر بعيسى عليه السلام وقوله عزير ابن
الله غير مذكور فيما سبق قوله يراد به اذلالهم اه يريد ان اسناد
المهين الى العذاب مجاز وهو حقيقة صفة فاعله قوله بخلاف الى آخره
اشارة الى ان الوصف للتقييد فلا تمسك للخوارج بانه خص العذاب
بالكافرين فيكون الفاسق كافرا لانه معذب ولا للمرجئة قوله واذا
قيل الى آخره ظرف قالوا والجملة عطف على قالوا قلوبنا غلف
قوله يعم الكتاب اي اجزاء الكلمة ما عدا العموم قوله حال اه ليفيد
بيان شناعة حالهم بانهم متناقضون في ايمانهم لان كفرهم بما وراءه
حال الايمان بالتورية يستلزم عدم الايمان به قوله في الاصل مصدر

بدليل

قوله لان ينزل اه قدر اللام لتقوية عمل المصدر اشارة الى انه
مفعول لبغيا فيكون محسودا عليه فلذا قال اي حسدوه على ان ينزل
الله تعالى قوله يعني الوحي يعني ان الفضل عبارة عن الوحي ومن لابتداء
الغاية ومفعول ان ينزل محذوف للتعظيم اي ان ينزل شيئا عظيما
لا يكتنه كنهه قوله على من اختاره للرسالة يعني محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم ففي قوله على من يشاء من عباده كناية بالصفة عن الموصوف
للتعظيم والاشارة الى ان النبوة بمجرد فضل من الله تعالى صح

بدليل اشتقاق المواراة والتواري منه فان المزيد فرع المجرد الا انه
لم يستعمل فعله المجرد اصلا قوله جعل ظرفا اي ظرف مكان قوله فيراد به
ما يتوارى به اي يراد بالوراء المكان الذي يستتر بالفاعل وهو
خلف ذلك الفاعل وكذا معنى قوله فيراد به ما يواريه [illegible] المكان
الذي يستره الفاعل وهو قدام الفاعل قوله ولذلك عد من الاضداد المفعول ظ
اي لصدقه على الضدين عد من الاضداد لا لانه موضوع لهما قوله
الضمير للذي لما وراءه حال منه والتعريف في الحق للاشارة الى ان
المحكوم عليه مسلم الاتصاف به معروف من قبيل والدك العبد فيفيد
ان كفرهم به كان لمجرد العناد قوله والمراد به القرآن بقرينة قوله مصدقا
لما معهم قوله حال مؤكدة جيء به لتقرير مضمون الخبر والاستدلال عليه
ولذلك قال يتضمن رد مقالهم وهو قولهم نؤمن بما انزل علينا
قوله اعتراض عليهم اه واما ايراد صيغة المضارع مع الظرف الدال
على المضي فللدلالة على استمرارهم على القتل في الازمنة الماضية
كقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق قوله وانما اسند اليه يعني ان القتل على معناه
الحقيقي والمجاز في الاسناد لملابسة بين الفاعل الحقيقي وما اسند
اليه لا ان القتل مجاز عن الرضاء والعزم عليه قوله يعني الآيات
التسع اه قال المص رح في سورة الاسراء وهي العصا واليد و
الجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق
البحر ونتق الطور قوله بعد مجيء موسى فيكون المرجع مذكورا صريحا
وكلمة ثم للاستبعاد ولئلا يتوهم ذكر من بعده قوله او ذهابه الى الطور
فيكون المرجع متقدما معنى لدلالة القصة عليه وكلمة ثم على حقيقتها
ولك ان ترجع الضمير الى البينات بحذف المضاف اي من بعد تدبر
الآيات فيكون ادل على شناعة حالهم قوله ظالمين بعبادته فالظلم بمعنى وضع الشيء في غير محله والحال مؤكدة للتوبيخ والتهديد قوله او بالاخلال
بمعنى الاخلال بالمصلحة قوله او اعتراض اه والفرق بين كونه حالا
فالظلم بمعنى الاخلال صح

Copyright © King Saud University